الورقة 11: تنظيم الشباب والطلاب

كيف تطور تنظيم الشباب والطلاب؟ الاستراتيجيات والمضي قدما في تنظيم الشباب والطلاب داخل الحركة وخارجها

على الرغم من الادعاءات القوية بوجود فئة شباب لامبالية، فإن الشباب هم على رأس العديد من الحركات الاجتماعية، وهم القادة في مجتمعاتهم المحلية والمحركين الرئيسيين وأصحاب النفوذ في مدارسهم وجامعاتهم. وقد حدث كل ذلك أثناء وبعد جائحة كوفيد-19.

ويطرح على جدول أعمال الجمعية العالمية استراتيجيات خاصة بالشباب والطلاب من أجل التنظيم داخل الحركة وخارجها. وسيغطي هذا الجانب مسألة كيف تغير وتطور نشاط الشباب والطلاب، وسيكون ذلك بمثابة الإطلاق الرسمي للتقرير العالمي لتنظيم الشباب والطلاب ومجموعة الأدوات المصاحبة له. وستسلط المناقشات الضوء على أصوات الشباب وتوصيات السياسات المنبثقة عن البحث وكيف يمكن للحركة إشراك الشباب والطلاب في المضي قدمًا.

1. **تحليل سياقي: تنظيم الشباب والطلاب ونشاطهم**

على خلفية حقيقة أننا في عالم يسيطر عليه الكبار، فإن أعمال النشطاء تتحدى ما تم وصفه بتفكير "عجز الشباب" السائد في المناقشات حول المشاركة السياسية للشباب. وغالبًا ما يُنظر إلى الشباب والطلاب على أنهم غير مبالين ومحبطين وخائبين. وعندما ينتظمون، يتم التقليل من قيمة عملهم لأنه يُعتقد أنهم قليلو الخبرة ومضطربون وهم في خطر لكونهم بعيدون عن سن الرشد المسؤول.

وخلال الجائحة، كان هناك العديد من الإشارات النمطية السلبية، مثل أن الشباب يكرهون الحصول على اللقاح أو عنيدون جدًا في مسألة اتباع قواعد خاصة بجائحة كوفيد-19. ومع ذلك، فإن تحركاتهم موجودة حتى على خلفية تقلص مساحات المجتمع المدني التي تواجه نشطاء الشباب مع التجريم غير المبرر والترصد والشرطة. ويستمر العمل الاجتماعي للشباب والطلاب حتى في لحظات الأزمات المتعددة التي تفاقمت بسبب الجائحة والتحدي المتمثل في تزايد عدم المساواة وحالة الطوارئ المتعلقة بالمناخ والبطالة والصراعات والحروب المستمرة.

وهناك أدلة دامغة على الأثر المعقد والمتعدد للجائحة على تعليم الشباب وتوظيفهم. ولكن، لا يُعرف الكثير عن كيفية تأثير كوفيد-19 على تنظيم الشباب والطلاب ونشاطهم.

ويقدم تقرير الشباب والطلاب بعنوان "***تخصيص مساحات لمشاركة الشباب والطلاب***" نظرة ثاقبة جديدة حول واقع وتجارب الشباب والجهات المنظمة للطلاب خلال جائحة كوفيد-19. والتقرير مستمد من مراجعة مكتبية ومقابلات شبه منظمة مع الجهات المنظمة للشباب والطلاب وأصحاب المصلحة والقادة الإقليميين من شبكات الشباب والطلاب التابعة للحملة العالمية للتعليم في إفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب شرق آسيا.

ويوضح هذا البحث أن الجهات المنظمة للشباب والطلاب هم مبتكرون ومفكرون مبدعون، ولا يخشون كسر الشكل النمطي وتحدي الوضع الراهن - بغض النظر عن الموارد المحدودة والتحديات الجديدة والردود العقابية من الجهات الحكومية وغير الحكومية. وخلال الأزمات سريعة الوتيرة والمتقاطعة أثناء الجائحة، يأخذ الشباب زمام الأمور بأيديهم ويكيفون عملهم بشكل متجاوب مع الاحتياجات.

2. **النتائج الرئيسية لتقرير البحث**

من خلال تفريغ وضع الشباب وتنظيم الطلاب أثناء الجائحة، يقدم التقرير النتائج الرئيسية التالية:

- **التحرك عبر منصات التحولات في الأدوات والأنماط للتنظيم**

بينما تحول العديد من النشطاء الشباب والطلاب إلى المجالات الافتراضية وعبر الإنترنت للاحتجاج وزيادة الوعي وتنفيذ الأنشطة، فقد حافظ العديد منهم على التفاعلات وجهًا لوجه وأشكالا مختلطة من التنظيم.

- **إعادة ضبط الأهداف وأولويات المناصرة**

إن الأثر المعقد للجائحة الذي ساعدت على حصوله هذه الجائحة أثر على الشباب فيما يتعلق بتحويل تركيزهم للاستجابة للوقائع في ذلك الوقت.

- **تغيير طبيعة الموارد والتمويل**

كانت الجهات المنظمة للشباب والطلاب بحاجة إلى التنقل في مشهد التمويل الذي حوّل تركيزه إلى تمويل الاستجابات الفورية للجائحة والتدخلات القائمة على التكنولوجيا في التعليم.

- **زيادة المطالبة بمشاركة حقيقية وذات مغزى**

يقاوم الشباب المجالات الرمزية وغير التمثيلية للحوار حول التجريم والشرطة والسيطرة. وسلط الشباب وأصحاب المصلحة والقادة الإقليميون الضوء على أهمية مشاركة الشباب وتمثيلهم بشكل هادف في حوارات السياسات التي تؤثر على حياتهم.

- **كان لجائحة كوفيد-19 تأثيرات متعددة الأبعاد على الشباب والجهات المنظمة للطلاب**

بينما ركز الخطاب المشترك على مساهمة الشباب في مواجهة الجائحة، يسلط هذا التقرير الضوء على الأثر البدني والعقلي والاقتصادي المعقد للجائحة على الحياة الشخصية للشباب وسبل عيشهم وتعليمهم. وقد تعرضت الجهات المنظمة للطلاب والشباب أيضًا للصدمات والعنف أثناء نشاطهم.

- **ساعدت الجائحة في تسهيل التضامن بلا حدود**

أصبحت الجائحة تجربة مشتركة سهلت التضامن وألهمت الشباب والطلاب على الصعيدين الإقليمي والدولي لإيجاد حلول مشتركة للمشاكل المحلية. وأتاحت أوجه التعاون والروابط فرصًا للتعلم وتبادل أفضل الممارسات.

وفي هذا السياق، تقدم الحملة العالمية للتعليم أربع توصيات سياسية رئيسية تستهدف الحكومة وصانعي السياسات والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني وهي:

- تحديد وضمان المشاركة الحقيقية والهادفة وجهود المناصرة في السياسات المحلية والهيئات الدولية.
- إعادة البناء بشكل أفضل من خلال زيادة القدرات والوصول الرقمي للشباب والجهات المنظمة للطلاب.
- الاستثمار في تنظيم الشباب من خلال آليات التمويل المرنة وتوفير الموارد والإنفاق من أجل انتعاش شامل ومرن.
- الاستثمار في برامج وأنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للناشطين خاصة في سياقات حالات الطوارئ.

3. أسئلة المناقشة الرئيسية

- ما هي الاستراتيجيات التي يطبقها الشباب والطلاب في مجال التنظيم والمناصرة والنشاط في سياقات مختلفة عبر الحركة؟
- كيف يمكن لحركة الحملة العالمية للتعليم أن تجعل صانعي السياسات مسؤولين عن توصيات السياسات بشأن مشاركة الشباب والطلاب؟
- ما هي الخطوات التي يقوم بها التحرك نحو توفير خدمة الصحة النفسية وما الذي يمكن القيام به أكثر من ذلك؟
- كيف يمكن لحركة الحملة العالمية للتعليم الاستفادة من الوصول الرقمي من أجل تنظيم الشباب والطلاب؟

4. ملفات مرجعية

تقرير أبحاث الحملة العالمية للتعليم حول تنظيم الشباب والطلاب - تخصيص مجالات من أجل مناصرة الشباب والطلاب